

ردغة الاثم

فالتفت اليها قائلاً: كفالك اليوم فاني اخاف ان طول الكلام يضرّك ويتعبك
 فاستدعني الآن وان شئت ان تواصلي حديثك تشبّه في يوم آخر
 قالت : نعم يا ابي اني اشعر بفتح قايي تغزية فكأنني امج من في بلفاً إر
 سماً يقتاني . فارجوك اذن ان تأتي بأقرب وقت وتسمع بيّة حديثي وان كانت ساعة
 وفاني قد قربت ثمّني لاستقبال الدّيان براحة وطأنينة
 قلت : اتني ذاهب لاقدم صلاتي الى الرب لاجلك فشاركيني بالنية واطلب الى
 الله ان يكشف عنك كل همومك ويودع في قلبك الندامة على ما فرط منك في
 حياتك السابقة فانه تعالى قريب من التائبين لا يريد موت الخاطيء بل ان يعود اليه
 بنياً فيجيا برحمته ويموت بنعمته (لها بقية)

حياة الرسالات الكاثوليكية

تأليف: حضرة الاب فردينان برونال اليسوعي

وصف . في المشرق (حزيران ١٩٢٦ ص ١٦٦) مؤلفات ينشرها في مدينة لوفان
 الباجكية نخب من رجال الدين والعلم تنقياً عن آثار المرسان العظام واذاعة لآخبارهم
 واعمالهم وفيها من الافادات الجتة ما يجعلها تحفة للعلماء وعبرى لذوي التقى وفخرأ
 للكنيسة

ومن هذه المؤلفات الموصفة كتاب يحوي زهاء ٦٠٠ صفحة وضه الاب برونس
 آرنس اليسوعي بالاذانية ثم نقل الى الافرنسية . ومولفه اخبر دليل اطلع على احوال
 الرسالات الكاثوليكية فيصف ادارتها ويحصي عدد عملتها واقاليها وما تقتضيه سنوياً
 من النفقات الضرورية لحياتها ونموها وما تجده في كرم المؤمنين وسخائهم من الحسنات
 التي تؤهلها لسد عوزها ومباشرة مشاريعها الخطيرة وتنجيحها على الرغم من المشاكل
 التي تحول دون القيام بهمتها

فلدى اطلاعنا على هذا التأليف الجليل احببنا ان نقيّد قراء المشرق عن بعض
 مضموناته الجليلة باختلاصة الآتية

١٠ نظام الرسالات الكاثوليكية

﴿رئيسها﴾ الاصلى ومنشأها الاول سيدنا يسوع المسيح الذي اوعز الى تلامذته بواجب التبشير اذ قال لهم : « اذهبوا وتلمذوا كل الامم مبدءاً باهم باسم الاب والابن والروح القدس وعلوهم جميع ما اوصيتكم به » (متى ١٨ : ١٩ - ٢٠) . اما رئيسها على الارض فهو قداسة الجبر الاعظم نائب المسيح وخليفة بطرس هامة الرسل . ويشهد التاريخ على ان الباباوات لم يفتأوا على مدى العصور يهتثون بالرسالات بغيرة ونشاط باعثن مبشرين من قبلهم الى جميع اقطار المعمور كلها منحت لهم الفرصة لهذه الغاية متخذين لذلك اقرب واحق ما يروونه من الوسائط النعمالة مستجدين بملوك الدول النصرانية وبالرهبانيات الكاثوليكية المنشأة بسلطانهم حتى صدق فيهم قول الرسول (روم ١٠ : ١٨) : « ذاع صوتهم الى جميع الارض واقوالهم الى اقاصي المسكونة ﴾ المبشرون ﴿ لا يقوم بمهمة التبشير عن سلطة الالهية وحق شرعي على النفوس الا من اوفده الاحبار الرومانيون او نوابهم من مطارين وروسا . فيكون مرسلات قانونياً تتحتم عليه الطاعة لمن ارسله كما تحق له الطاعة من الذين ارسل اليهم لتلا يصح في من يباشر دعوة التبشير من دون السلطة الكنسية قوله تعالى انه « سارق واصل » لانه لم يدخل الى الخليفة من الباب « (يوحنا ١٠ : ١ - ٢) . واليهام يشير بولس الرسول بقوله : (روم ١٥ : ١٤ و ١٥) « وكيف يبشرون ان لم يرسلوا » دليلاً على ان الخارجين من طاعة الرساء الشرعيين ليس لهم حق بالقيام باعمال الرسالات

﴿وتحذير رسالة﴾ ليست الرسالة في العرف المسيحي كل بقعة يبشر فيها بالانجيل بل هي البلاد التي يس فيها للكنيسة نظام ابرشيات كامل والبلاد التي لا طاقة لسكانها على احتلال كل ما يقتضيه الدين المسيحي من مجهودات روحية ومادية يتأصل ويجيا ويندر وينتشر طبقاً لمشيئة المسيح (١) . فالبلاد الوثنية رسالة . والبلاد التي نبت فيها اشواك الاثنايل رسالة . ما لم يكن فيها كفاة على مقاومة الشر من غير ما تستجد يرسلين . والبلاد العاجزة على تأديتها تقتضيه الكنائس من حنات ضرورية لها ولكهتها رسالة . والبلاد التي لا تقوى على تدبير شؤونها الكنائسية بذاتها بل

تحتاج الى اشراف ساطة اجنبية منعا لثقل والقرضى والشقاق هي ايضا رسالة
 مرجع الرسالات) والا كان امر الرسالات يقتضي مجهودات جمّة وتضحيات
 لا تُعدّ من رجال ومال . والاب الاقدس مع ما على عاتقه كل يوم من تدبير الامور
 والاهتمام بجميع الكنائس (٢ كور ١١-٢٨) ليس يسهه ان يحرف همته وباشرة
 بذاته الى جميع الشؤن المنوطة بصالح الدين . ومن ثمّ قد أسس البابا غريغوريوس
 الخامس عشر (٢٢ حزيران ١٦٢٢) لجنة دعيت بمجمع انتشار الايمان . كأنها بتدبير
 شؤن الرسالات في المسكونة

وفي هذه السنين الاخيرة لما انفجر في العام ١٩١٧ بركان الباشفية في روسية
 وترزعزع ركن الاوثودوكسية بالشرق عند سقوط القيصر فظفر الباساباندكتس
 الخامس المشرى الى مسيحي الشرق نظرة الاب الحنون والراعي الصالح المتألم لشرود
 الحراف من غير راع ولا حظيرة وحاول ان يمالج النداء الجديد بدواء جديد فأفرز
 الكنائس الشرقية عن سائر الرسالات واخرجيا عن ولاية مجمع انتشار الايمان وعهد
 بامرها الى مجمع ايشاد خصيصا بالكنائس الشرقية جعله تحت رئاسته ودناه مجمع
 الكنيسة الشرقية ركلى اليه النظر في امور هذه الكنائس السائدة . ايمانها ومؤسساتها
 والاسس في اربداد الاخوة المنفصلين الى وحدة الكنيسة الجامعة . وايضا
 الانادات عن كلا الجانبين

٢ المجمع المقدس لانتشار الايمان المقدس او البروباغندا (١)

مركزه : في رومة . غايته : نشر الايمان في العالم

وملاحيته وحقوقه : اختيار الرسولين للرسالات . تعيين الثواب الرسولين للاشراف
 على الجماع في الرسالات والمواقفة على اعمالها . تسييس الرسالات الجديدة وتعيين
 حدودها وتعيينها عند اللزوم

واليه مرجع جميات الرسامين الغير المقيدين بشذور رهبانية كجمعية الرسامين من
 شوت (Scheut) في بلجيكا وجمعية ابنا قلب يسوع المخصصين للرسالة في اواسط
 افريقيا وجمعية رسالات ماريانجيل (Marianhill) . وكذلك معهد الرسالات

(١) راجع في المشرق (٢٠ [١٩٣٣] : ٢٨١-٢٩٥) مقالة واسعة في مجمع انتشار الايمان
 وتاريخه ومدارسه

لاجنبية العام لآخوات الرحمة المنتديات الى الجبل بلا دنس في إقرىا (إيطالية) ومعهد
لبنات القديسة حنة في رومة وشركة السعي في سيديل نجاح الرسالات المدعوة شركة
القديس بطرس كلاثر وغيرها

والمجمع حق الولاية على الرهبان العالمين في الرسالات بصفتهم مرسلين وتدير
شؤون الكنيسة في الرسالات ألقيا يخلص امرر الايمان وذوقضايا الزواج ومسائل
الطقوس فان لكل من هذه مراجع خاصة بها

وقد تمتد ساطة المجمع على كثير من المدارس الاكليريكية التي يستعد فيها
الشبان الى اعمال الرسالة في المستقبل بعضها في اوروبا وبعضها خارجا عنها . منها تسعة
في رومة واثنان في مدينة ميلانو واثنان في كل من بلاد كندا والولايات المتحدة .
ومنها معهد في كل من المدن التالية : تورينو وجنوه وبالمر وباريس وليون وفي بلاد
سويسرا واسبانية والبرتغال وايرلاندة وانكلترة واليونان (اثينا) وجزيرة سيلان
ومالقة والمند الانكليزية وألبانية . وغيرها من المنشآت العاملة في سيديل الرسالات
الكاثوليكية

اما المناطق الكاثانية الواقعة تحت نفوذ مجمع انتشار الايمان اربروبنغند افرندك
لائحة احصائها في العام ١٩٢٤ :

بطريركية ١ . ابرشيات لوسا . اساقفة ٢٩ . ابرشيات اساقفة ٦٢ . نابات رسولية
٢٠٦ : مديريات رسولية ٢٧ . اذيرة مستقلة ٣ . رسالات ٧

وادارة مجمع انتشار الايمان منورطة بالكردينال المدير يساعده في وظيفته عدة
مستشارين وكتبه وغيرهم . فاشغالهم واسعة . مختلفة الكثرة . ما ينهال عليهم من
الرسائل وفيها ما فيها من المشاكل الواجب حلها . من كافة انحاء المعمور الواقعة تحت
نفوذ البروبغنده

ومن البديهي ان مجمع انتشار الايمان يحتاج الى مبالغ طائلة للقيام بواجبه . ومن ثم
كان البابا غريغوريوس الخامس عشر قد عجز له بهض الاوقاف ثم زاد عليها المحسنون من
بعده ولاسيما ملوك فرنسا واسبانية والبرتغال ؛ لآ ان الثورة الافرنسية وما عتقها من
الغلاقل والنفن في ايطالية في خلال القرن التاسع عشر ذهبت بقم عظيم من تلك
الاموال ولم تبق منها الا الشئ . الزهيد يدير شؤون الكردينال مدير المجمع

ومن المنشآت العظيمة الشأن اللاحقة بالجمع الطبعة الشهيرة المتعددة الاسن (المشرق ٢٠ [١٩٢٢] : ١٩١) التي أنشئت سنة ١٦٢٦ وأدت للرسالات خدمات عديدة جلية بطبوعاتها المتنوعة ثم انضمت الى المطبعة الفاتيكانية في العام ١٩١٠

٣ المجمع المقدس للكنيسة الشرقية

رئيسه الاب الاقدس يساعده عدة كرادلة اختُهم كاتب اسرار المجمع وغيرهم من الموظفين المتخبين من كافة الطقوس. ومنهم النائب القضائي الحالي اليوناني الطقس السيد اشعيا بابا دو بولس. وكل ثاني خميس من الشهر يزور الكوردينال كاتب الاسرار قداة الحبر الاعظم ويطلعه على ماجريات الاحوال. وكل رابع يوم اربعا من الشهر يزوره النائب القضائي ويحدثه باعاله

اما حقوق المجمع فتتناول كل ما يتعلق بمسائل الشرق من مصالح شخصية او تنظيمات كاثسية او مشاكل طقسية والمتصرد هنا «بالشرق» ليس فقط البلاد ولكن الاشخاص ايضاً وجد رافيش المجمع بعمانيته الخاصة الكنائس الشرقية الكاثوليكية. واليك جدولها كما كانت قبل السنة ١٩٢٣ نقلاً عن الاب آر نس (ص ٢٠ و ٢١):

- ١ - الكنيسة الارمنية - المنتدة في تركيا وارمينية والعجم وهرولية وروبية. له بطريرك واحد و١٩ ابرشية اربعة منها لرؤساء اساقفة. لقتها انطقسية الارشبية. عدد الارمن الكاثوليك قبل الحرب كان ١١٣,٤٠٠ نس
- ٢ - الكنيسة النبطية - في مصر. لها حاضراً اسقفيتان. لغة طقوسها القبطية. وعدد الانباط الكاثوليك ٢٠,٣٥٠
- ٣ - الكنيسة الحبشية - في بلاد الحبش والادبره لها ثابان رسوليتان. لغة طقوسها الحبشية. وعدد الكاثوليك ١٨,٠٠٠
- ٤ - الكنيسة اليونانية - وهي التابعة لطقوس الكنيسة البونظية منها:

اولاً اليونانية المحضة) اعضاءها في بلاد شتى كتركيا واطالية وكورسكا ومونتانيا الخ. ليس لها نظام كنسي تام وانما لها ابرشيتان مستقلتان في ايطالية وفي هونغاريا ونياسة رسولية في الاسقفة سرجها الى اساقفة لاتينيين. لقتها الطقسية اليونانية وعدد ابناءها ١٢٢,٥٥٥ ثانياً (الكنيسة الملكية) ابناءها ازوم الكاثوليك في تركيا وسورية وفلسطين ومصر والولايات المتحدة. لهم بطريرك وخمس ابرشيات لرؤساء اساقفة وسبع لاساقفة. لقتها الطقسية

الريثة غالباً او اليونانية عدد تبعتها ١٧٣,١٢٠

ثالثاً (الكنيسة الروثية) تبعتها في هونغارية ورومانية والولايات المتحدة . برنسا رئيس اساقفة وتسعة اساقفة ريادة رسولية . لتها التقية الصلوية القديمة . وعدد مؤمنها ٦,٨٥٩,٦١٢ رابحاً (كنيسة رومانية) منشرة في المجر ورومانية والولايات المتحدة . لها اربعة ابرشيات الواحدة لرئيس اساقفة والباقي لاساقفة . لتها الطقية الرومانية . عدد تبعها ١,١٨٦,٧٣٨ خامساً (الكنيسة البولندية) فنذ في مكدونية وتراقية . لها نيابان رسوليتان . لتها العاقبة الصلوية القديمة وعدد ابانها ٨,٩٤٨

٥ - الكنائس السريانية - منها اولاً (السريانية الكاثوليكية) بكن تبعها في سورية وما بين النهرين ومصر . لها بطريرك وسبع ابرشيات لرؤساء اساقفة واربع اسقفيات ورسالة واحدة . انتها الطقية السريانية . عدد تبعها ٢٥,٩٥٠

ثانياً (الكنيسة الكلدانية) معظمها في ما بين النهرين والمراة والجم ومصر . برنسا بطريرك واربع رؤساء اساقفة واربع رسالات . لتها العاقبة الكلدانية . عدد مؤمنها ٥٣,٩١٥

ثالثاً (الكنيسة المارونية) فنذ في سورية ومصر وفي جهات ابركة الشمالية والجنوبية . يتألف نظامها الكنسي من بطريرك وسبع ابرشيات لرؤساء اساقفة ومن اسقفيتين . انتها العاقبة السريانية . عدد تبعها ٣٣١,٣٠٠

٦ - الكنيسة السريانية الميبارية - هي ممتدة في الهند الانكليزية . برنسا رئيس اساقفة وثلاثة اساقفة عدد تبعها ٤٨٦,٢٤٣

فيكون المجموع ٥ بطريركيات و ٣٠ رئاسة اسقفية و ٣٥ اسقفية و ٦ نيابات ورسولية و ٥ رسالات . وعدد مجموع الكاثوليك ٧,٣٦٩,٥٥١

وما بين المعاهد الراجع امرها الى مجمع الكنيسة الشرقية الكتب الحديث المعهد الذي انشاء البابا بندكتس الخامس عشر في العام ١٦١٧ وألحقه بالمجمع ودعاها المكتب الشرقي (Institut Oriental) ويهد بإدارته الى رهبانية القديس بنديكتس على ان تفتن فيه العلوم اللاهوتية مع التبحر بالاسانل الواقع عليها الخلف عند الشرقيين . ومن اختصاصات المعهد المذكور درس وفقات الاباء الشرقيين وتاريخ العقائد الدينية والحق القانوني والطقوس الشرقية على اختلاف انوائها والتاريخ الكنسي والتاريخ العام وعناصر الانسان (ethnologie) والجغرافية والاثريات الشرقية والتنظيمات الادارية لسائر الامم الشرقية . ومدة الدروس في المعهد الشرقي ستان . وهو يقبل دارسين من

كاثوليك وارثو ذر كس ومن لاتين وشرقيين . وفي ١٤ ايلول ١٩٢٢ أُلحقَ بيوس الحادي عشر هذا المعهد الشرقي بالمعهد الكاثوليكي (Institut biblique) ووكله الى الاباء اليسوعيين وهناك مرزسات عديدة منوط امرها بجمع الكنيسة الشرقية اخصها المدارس الشرقية الطائفية في رومة وهي المدارس اليونانية والرومانية والارمنية اللاتينية والمارونية والحبشية واليونانية الابانية ومدرسة قديمة حثة للمكئين الكاثوليك في الصلاحية

٤ الرئاسة في الرسالات

قلنا ان ادارة الرسالات العليا هي في رومة عاصمة الكنايسة ومرجعها مجمع انتشار الايمان وجمع الكنيسة الشرقية تحت إشراف الاب الاقدس . على ان لكل رسالة شخصية معنوية تفرزها عن غيرها وذلك ان لها ادارة خاصة فلها رئيسها وعضاؤها وغايتها ومصالحها المحدودة بالظروف والشروط . وحسبنا الآن ذكر رؤساء الرسالات فهم تارة من الاساقفة وتارة من المرسلين الكهننة . وما بينهم التاجد والتائب والمدير الرسولي والامر رئيس الرثة

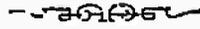
﴿اقاصد الرسولي﴾ مهمته استعادة مبي المير على احوال المن التي ورس اليه ومراجعة الاب الاقدس بامرهما وقد يجزله الاب الاقدس بعض الحقوق ضيقاً لاحتياجات الظروف

وما بين القصادات الموجودة حالاً في المسكونة سبع مرجعها الى مجمع انتشار الايمان وخمس مرجعها الى مجمع الكنيسة الشرقية ﴿الاسقف ذو الابشية﴾ مقامه وسلطته وحقوقه في الرسالات هي كتابها لمثله في البلاد التي ليست برسالة

﴿التائب والمدير الرسولي﴾ لا يتولى شؤون المنطقة الممهود امرها اليه الا باسم الاب الاقدس ويمكن نقله عنها من غير المرائع التي تحول دون نقل الاسقف عن ابرشيته وقد يكون اسقفاً او كاهناً فقط . والتائب يعينه الاب الاقدس مباشرة . اما المدير فعيينه منوط بجمعية انتشار الايمان والكلام حقوق المطران في ابرشيته فيرضان الطاعة على جميع المرسلين المقيمين في اراضيها

على كل من النائب والمدير الرسولي بان يرسل كل ٥ سنوات الى رومة بياناً عن الاحوال في مطابته وان يزور الاب الاقدس في الاحايين المعينة ويقدم اليه كل لائحة موجزة عن اعمالهم وعن عدد المهتدين الى الدين الكاثوليكي وعدد الهادات وعدد الذين تقربوا من الاسرار وعن كل امر ذي شأن

رئيس الرسالة لا كانت عدة رسالات مهود بامرها الى مرسلين رهبان جعل لهم الاب الاقدس رئيساً منهم وفيهم آباء حرق رئيس الرسالة تختلف مع اختلاف الظروف فهو يتدخل في كل ما يخص حياة المرسلين من رهبانيته وليس لغيره من غير الرهبان حق في مثل ذلك ما لم يكلفه الاب الاقدس اليه خصيصاً (له صلة)



الآداب العربية

في الربع الاول من القرن العشرين

للاب لؤيس شيخو اليسوعي (تابع)

الباب الاول في الادباء المتوفين في الحقبة الثالثة

١ ادباء الاسلام المتوفون في هذه الحقبة

لما اخذت تلوح بوارق الصالح بين الدول المتجارية سنة ١٩١٨ رحل الى دار البقا. احد ادباء مصر الشيخ عبد الكريم المهان في درس في الازهر مع الشيخ الامام محمد عده فتعاشرا وتصادقا . ولما قام الاستاذ بنهضة لاصلاح امور الاسلام كان الشيخ عبد الكريم عضده ونصيره فشاركه في تحرير الوقائع المصرية وفي اصلاح التعليم في الجامع الازهر وقد نشر خلاصة اعمال مجلس ادارته في عشر سنين